



كلية الشريعة والقانون بدمهور



جامعة الأزهر

مجلة البحوث الفقهية والقانونية

مجلة علمية محكمة
تصدرها كلية الشريعة والقانون بدمهور

بحث مستقل من

العدد السابع والأربعين - "إصدار أكتوبر ٢٠٢٤م - ١٤٤٦هـ"

رسالة الإمام النحراوي في فسخ النكاح
تأليف أبي النصر عبد الرحمن النحراوي الأجهوري المقري
المتوفى سنة ١٢١٠هـ - دراسة وتحقيقاً

The Message Of Imam Al-Nahrawi On The Annulment Of Marriage,
Written By Abu Al-Nasr Abdul Rahman Al-Nahrawi Al-Ajhour
Al-Maqri, Who Died In The Year 1210 Ah, A Study And Investigation

الدكتورة

فاطمة بنت رزق الله بن أحمد الشبتي

أستاذة الفقه المساعد بقسم الدراسات الإنسانية

(برنامج الدراسات الإسلامية)

جامعة الطائف

مجلة البحوث الفقهية والقانونية
مجلة علمية عالمية متخصصة ومُحكّمة
من السادة أعضاء اللجنة العلمية الدائمة والقارئة
في كافة التخصصات والأقسام العلمية بجامعة الأزهر

المجلة مدرجة في الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية ARABIC CITATION INDEX

على Clarivate Web of Science

المجلة مكشّفة في قاعدة معلومات العلوم الإسلامية والقانونية من ضمن قواعد بيانات دار المنظومة
المجلة حاصلة على تقييم ٧ من ٧ من المجلس الأعلى للجامعات
المجلة حاصلة على المرتبة الأولى على المستوى العربي في تخصص الدراسات الإسلامية
وتصنيف Q2 في تخصص القانون حسب تقييم معامل "Arcif" العالمية
المجلة حاصلة على تقييم ٨ من المكتبة الرقمية لجامعة الأزهر

رقم الإيداع

٦٣٥٩

الترقيم الدولي

(ISSN-P): (1110-3779) - (ISSN-O): (2636-2805)

للتواصل مع المجلة

+201221067852

journal.sha.law.dam@azhar.edu.eg

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

<https://jlr.journals.ekb.eg>

التاريخ: 2024/10/20

الرقم: L24/0260 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة البحوث الفقهية و القانونية المحترم
جامعة الأزهر، كلية الشريعة و القانون، دمنهور، مصر
تحية طيبة وبعد،،،

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (أرسييف - ARCIF)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفوة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي التاسع للمجلات للعام 2024.

يخضع معامل التأثير "Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفوة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "أرسييف Arcif" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن (5000) عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (1500) هيئة علمية أو بحثية في العالم العربي. ونجح منها (1201) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "أرسييف Arcif" في تقرير عام 2024.

ويسرنا تهنئكم وإعلامكم بأن مجلة البحوث الفقهية و القانونية الصادرة عن جامعة الأزهر، كلية الشريعة و القانون، دمنهور، مصر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "أرسييف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللإطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: <http://e-marefa.net/arcif/criteria>

وكان معامل "أرسييف Arcif" العام لمجلتكم لسنة 2024 (0.3827). وتهنئكم بحصول المجلة على:

- **المرتبة الأولى** في تخصص الدراسات الإسلامية من إجمالي عدد المجلات (103) على المستوى العربي، مع العلم أن متوسط معامل "أرسييف" لهذا التخصص كان (0.082). كما صُنفت مجلتكم في هذا التخصص ضمن الفئة (Q1) وهي الفئة العليا .
- كما صُنفت مجلتكم في تخصص القانون من إجمالي عدد المجلات (114) على المستوى العربي ضمن الفئة (Q2) وهي الفئة الوسطى المرتفعة، مع العلم أن متوسط معامل "أرسييف" لهذا التخصص كان (0.24).

راجين العلم أن حصول أي مجلة ما على مرتبة ضمن الأعلى (10) مجلات في تقرير معامل "أرسييف" لعام 2024 في أي تخصص، لا يعني حصول المجلة بشكل تلقائي على تصنيف مرتفع تصنيف فئة Q1 أو Q2، حيث يرتبط ذلك بإجمالي قيمة النقاط التي حصلت عليها من **المعايير الخمسة المعتمدة** لتصنيف مجلات تقرير "أرسييف" (للعام 2024) إلى فئات في مختلف التخصصات، ويمكن الاطلاع على هذه المعايير الخمسة من خلال الدخول إلى الرابط: <http://e-marefa.net/arcif>

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "أرسييف Arcif" الخاص بمجلتكم.

ختاماً، في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل "أرسييف"، نرجو التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير

"أرسييف Arcif"



**رسالة الإمام النحراوي في فسخ النكاح
تأليف أبي النصر عبد الرحمن النحراوي الأجهوري المقري
المتوفى سنة ١٢١٠هـ - دراسة وتحقيقاً**

**The Message Of Imam Al-Nahrawi On The Annulment Of Marriage,
Written By Abu Al-Nasr Abdul Rahman Al-Nahrawi Al-Ajhour
Al-Maqri, Who Died In The Year 1210 Ah, A Study And Investigation**

الدكتورة

فاطمة بنت رزق الله بن أحمد الثبيتي
أستاذة الفقه المساعد بقسم الدراسات الإنسانية
(برنامج الدراسات الإسلامية)
جامعة الطائف



رسالة الإمام النجراوي في فسخ النكاح تأليف أبي النصر عبد الرحمن النجراوي الأجهوري المتوفى سنة ١٢١٠هـ دراسة وتحقيقاً (١٥٧٢)

رسالة الإمام النحراوي في فسخ النكاح
تأليف أبي النصر عبد الرحمن النحراوي الأجهوري المقري
المتوفى سنة ١٢١٠هـ
دراسة وتحقيقاً

فاطمة بنت رزق الله بن أحمد الثبتي

قسم الدراسات الإنسانية، (برنامج الدراسات الإسلامية)، الكلية الجامعية بالخرمة،
جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: Fatima.f@tu.edu.sa

ملخص البحث:

هذه رسالة ألفها الإمام عبد الرحمن النحراوي المتوفى سنة ١٢١٠هـ تناول فيها
مسألة فقهية وهي: متى يحق للزوجة طلب فسخ النكاح إذا انقطع خبر زوجها؟
اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على نسختين، وتقع الرسالة في ثلاث لوحات من
الحجم الصغير، بخط واضح، ولها نسختان خطيتان، مصدرهما المكتبة الأزهرية،
إحدى النسختين بخط المؤلف وهي التي برقم (٤٨٣٨٠) ورمزت لها بـ (ق) جعلتها
الأصل، والنسخة الأخرى للمقابلة والمقارنة، ورمزت لها بـ (س).
قسمت البحث إلى مقدمة، وقسمين، وفهرس للمصادر والمراجع.
أما المقدمة فاشتملت على: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وخطة البحث
ومنهجه.

والقسم الأول: الدراسة، وفيه مبحثان: المبحث الأول: ترجمة للإمام عبد الرحمن
النحراوي. والمبحث الثاني: دراسة (رسالة الإمام النحراوي في فسخ النكاح) واشتمل
على تحقيق نسبة العنوان للمؤلف، ومنهج الإمام في رسالته، ووصف النسخ،
والمصادر التي اعتمد عليها المؤلف. والقسم الثاني: تحقيق النص.

رسالة الإمام النحراوي في فسخ النكاح تأليف أبي النصر عبد الرحمن النحراوي الأجهوري المقرئ المتوفى سنة ١٢١٠هـ دراسة وتحقيقاً (١٥٧٤)

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الكلمات المفتاحية: النحراوي، الأجهوري، المقرئ، فسخ النكاح.

The Message Of Imam Al-Nahrawi On The Annulment Of Marriage, Written By Abu Al-Nasr Abdul Rahman Al-Nahrawi Al-Ajhourī Al-Maqri, Who Died In The Year 1210 Ah, A Study And Investigation

Fatima bint Rizq Allah bin Ahmed Al-Thabiti

Department of Human Studies, (Islamic Studies Program), the University College in Al-Kharmah, Taif University, Kingdom of Saudi Arabia.

E-mail: Fatima.f@tu.edu.sa

Abstract:

This is a letter written by Imam Abd al-Rahman al-Nahrawi, who died in the year 1210 AH, in which he addressed a jurisprudential issue: When does a wife have the right to request an annulment of the marriage if she no longer hears about her husband?

In verifying this thesis, I relied on two copies. The thesis is located on three small plates, in a clear handwriting, and it has two handwritten copies, sourced from the Al-Azhar Library. One of the two copies is in the author's handwriting, which is the one with the number (48380) and is symbolized by (Q) making it the original, and the other copy is for the interview. And the comparison, which is symbolized by (S).

I divided the research into an introduction, two sections, and an index of sources and references.

The introduction included: the importance of the topic, the reasons for choosing it, and the research plan and methodology.

The first section: the study, and it contains two sections: The first section: a translation of Imam Abd al-Rahman al-Nahrawi. The second section: a study of (Imam Al-Nahrawi's message on annulment of marriage), which included investigating the attribution of the title to the author, the imam's approach in his

رسالة الإمام النجراوي في فسخ النكاح تأليف أبي النصر عبد الرحمن النجراوي الأجهوري المقرئ المتوفى سنة ١٢١٠هـ دراسة وتحقيقاً (١٥٧٦)

message, a description of the copies, and the sources on which the author relied. The second section: Verifying the text.

May God's blessings and peace be upon our Prophet Muhammad, his family and all his companions.

Keywords: Al-Nahrawi, Al-Ajhour, Al-Maqri, Annulment Of Marriage.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. أما بعد

جعل الشرع الطلاق بيد الزوج؛ لعدة أسباب منها: أن الزوج هو الذي بيده عقدة النكاح، وهو القائم على المرأة كما قال تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾^(١). ولأن الزوج أكمل عقلاً من المرأة، وأبعد نظراً، فلا تجده يقدم على الطلاق إلا إذا رأى أنه لا بد منه، وإذا كان الأمر كذلك صار الطلاق بيده وهذا هو مقتضى النظر الصحيح.

وإذا كانت حكمة الشرع اقتضت ذلك فإن عدالته أتاحت للمرأة حق المطالبة بفسخ عقد النكاح، ولكنها حددت ذلك بضوابط وبشروط، ووضعت أسباب تجيز الحكم به، والتي لا يمكن فسخ النكاح بدونها أو بدون إثباتها، ومنها الامتناع عن النفقة أو ضربها، ومنها غياب الزوج، وسوء العشرة بين الزوجين، ومنها إعاقة الزوج وغيرها من الأسباب.

وقد ألف الإمام عبد الرحمن النحرابي رسالة فقهية تناول فيها مسألة: متى يحق للزوجة طلب فسخ النكاح إذا انقطع خبر زوجها ولم يترك لها النفقة؟ فأجبت المساهمة في تحقيق هذه الرسالة؛ ليسهل الرجوع إليها والاستفادة منها

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١. مكانة فقه الأسرة حيث تعد مسائله من أهم القضايا الاجتماعية.
٢. أهمية فقه الأسرة في القضاء حيث تزدهم المحاكم بالخصومات التي يكون

(١) سورة النساء من الآية: ٣٤.

من أسبابها المشاكل الأسرية.

٣. العناية بالتراث الإسلامي تحقيقاً ودراسة ونشراً.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والاطلاع لم أجد من قام بتحقيق هذه الرسالة للإمام عبد الرحمن النحراوي - رحمه الله -.

خطة البحث :

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة، وقسمين، وفهرس للمصادر والمراجع. أما المقدمة فاشتملت على: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وخطة البحث ومنهجه.

القسم الأول: الدراسة. وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمة الإمام عبد الرحمن النحراوي.

المبحث الثاني: دراسة (رسالة الإمام النحراوي في فسخ النكاح).

القسم الثاني: تحقيق النص.

منهج التحقيق:

لقد اتبعت في تحقيقي لهذا المخطوط المنهج التالي:

١. نسخت المخطوط وفق قواعد الرسم الإملائي مع مراعاة علامات الترقيم،

وضبط ما يحتاج إلى ضبط.

٢. قارنت بين النسختين ولم أجد أي فروق بينهما.

٣. وضعت خط مائل هكذا (/) للدلالة على نهاية كل وجه من كل لوحة، مع

الإشارة إلى رقمها في الهامش السفلي من الصفحة، ورمزت للوجه الأيمن

بالحرف (أ)، وللوجه الأيسر بالحرف (ب).

٤. عزوت الآيات القرآنية إلى مواضعها في القرآن الكريم بذكر اسم السورة ورقم الآية مع كتابتها بالرسم العثماني.

٥. خرجت الأحاديث النبوية من مصادرها من كتب السنة.

٦. وثقت النصوص المنقولة بالرجوع إلى مصادرها الأصلية ما أمكن.

٧. ترجمت للأعلام والكتب المذكورة في النص المحقق بترجمة مبسطة.

٨. عرفت بالأماكن والألفاظ الغريبة.

٩. وضعت فهرس للمصادر والمراجع.

هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

المبحث الأول

ترجمة الإمام عبد الرحمن النحراوي

المطلب الأول: اسمه ونسبه:

عبد الرحمن بن محمد النحراوي الأجهوري^(١) المصري الشهير بالمقرئ (أبو النصر)^(٢)، قال الزركلي: نسبتته إلى (النحارية) على غير قياس، وهي قرية بمصر^(٣).

المطلب الثاني: ولادته:

لم أفق على تاريخ ولادته.

المطلب الثالث: طلبه للعلم:

لازم الشيخ عطية الأجهوري^(٤) ملازمة كلية، وأعاد الدروس بين يديه، واشتهر بالمقرئ وبالأجهوري؛ لشدة نسبتته إلى الشيخ المذكور، ودرس بالجامع الأزهر وأفاد الطلبة، وكان يجيد حفظ القرآن بالقراءات^(٥).

المطلب الرابع: ثناء العلماء عليه:

قال الجبرتي^(٦): الإمام العلامة، المفيد الفهامة، عمدة المحققين ونخبة المدققين، الصالح الورع المهذب. خدم العلم وحضر فضلاء الوقت ودرس، ومهر في المعقول،

(١) الأجهوري: بضم الهمزة، وسكون الجيم، إلى أجهور قرية بمصر. ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب (ص: ٥٧)

(٢) الأعلام للزركلي (٣/ ٣٤٠)؛ معجم المؤلفين (٥/ ١٩٣).

(٣) الأعلام للزركلي (٣/ ٣٤٠).

(٤) عطية الله بن عطية البرهاني الأجهوري الشافعي: فقيه، ضرير، من أهل أجهور (بقرب القليوبية بمصر)، من كتبه: إرشاد الرحمن لأسباب النزول، والنسخ والتمشابه من القرآن، وكتاب الكوكبين النيرين في حل أفاظ الجلالين وغير ذلك، توفي بالقاهرة سنة ١١٩٠هـ. الأعلام للزركلي (٤/ ٢٣٨).

(٥) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر (ص: ٨٣٨).

(٦) الجبرتي: عبد الرحمن بن حسن، مؤرخ مصر، ومدون وقائعها وسير رجالها، في عصره، ولد في القاهرة وتعلم في الأزهر، وهو مؤلف (عجائب الآثار في التراجم والأخبار) ويعرف بتاريخ

وبرع في المنقول^(١).

الجبرتي، ابتداءً بحوادث سنة ١١٠٠هـ وانتهى سنة ١٢٣٦هـ وقد ترجم إلى الفرنسية، توفي سنة

١٢٣٧هـ. الأعلام للزركلي (٣/ ٣٠٤).

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر (ص: ٨٣٨).

المطلب الخامس:

نبذة عن الحالة السياسية والعلمية في عصر المؤلف^(١):

منذ عهد الدولة الإسلامية الأولى كانت الشريعة الإسلامية هي السائدة الظاهرة، وكانت تُظَلَّ الجميع حكماً ومحكومين، رغم ما قد يقع من انحراف أو تقصير في بعض جوانب الحياة عند بعض الحكام، ولم يكن ببال أحد أن يحتكم لشرع غير شرع الله تعالى، حتى بدأت الأمور تتغير في القرن الثالث عشر (التاسع عشر الميلادي)، وبدأ المسلمون في هذا القرن يعيشون أوضاعاً بعيدة عن هداية القرآن، وتوقفت الحركة العلمية، واصطبغت عقلية الأمة الإسلامية بصبغة التواكل والقعود والخرافة؛ وبدأت القوانين الوضعية تزاحم الشريعة شيئاً فشيئاً حتى حصرتها في بعض البلاد الإسلامية في دائرة ما يسمونه بالأحوال الشخصية «وهي المتعلقة بأحكام النكاح والطلاق والإرث والأهلية». وكان إدخال القوانين الأجنبية الأوروبية قد بدأ في الدولة العثمانية بفضل نظام الامتيازات التي حَقَّقت القوى الغربية عن طريقه لرعاياها القاطنين في الشرق الأوسط أن يحتكموا إلى قوانينهم الخاصة.

وعمد المستشرقون إلى تغيير أساليبهم، وأرادوا أن يظهرُوا بمظهر جديد، هو ما زعموا من تحرير الاستشراق من الأغراض التبشيرية، والاتجاه به وجهة البحث العلميّ البحث، فأنشئت كليات لتدريس اللغات الشرقية في عواصم أوروبا؛ مثل: لندن وباريس وليدن وبرلين وبطرسبرج وغيرها، وظهرت فيها أقسام خاصة لدراسة اللغة العربية، وبعض اللغات الإسلامية؛ كالفارسية والتركية والأردية، وكان الغرض منها تزويد

(١) ينظر: أساليب الغزو الفكري للعالم الإسلامي: (ص ٢١)؛ التفسير والمفسرون أساسياته واتجاهاته ومناهجه في العصر الحديث: (١ / ٨٤)؛ الانحرافات العقيدية والعلمية في القرنين الثالث والرابع عشر الهجريين وآثارها في حياة الأمة: (ص ٧٩، ٨٠).

السلطات الاستعمارية بخبراء في الشؤون الإسلامية، ثم أخذ الطلاب المسلمون يؤمنون هذه الكليات الأوربية للدراسة فيها، وبذلك تأثر الفكر الإسلامي بما يليق به المستشرقون في أذهان هؤلاء المبعوثين من أبناء المسلمين، ثم تسلسل المستشرقون إلى الدوائر العلمية، والجامعات في الدول الإسلامية بل إلى الجامعات العلمية في القاهرة ودمشق وبغداد، وقامت المؤسسات الدينية والسياسية والاقتصادية في الغرب بما كان يقوم به الملوك في الماضي؛ من الأغداق على المستشرقين، وتقديم المنح والمعونات لهم.

وأصبحت العقيدة الإسلامية في هذا القرن بموجة انحراف شديدة كادت أن تزول معها بالكلية لولا عناية الله، وتكفله بحفظها ثم بجهود عظيمة لبعض العلماء من أهل السنة والجماعة.

ومن أبرز الأعلام في هذا القرن: الإمام الشيخ محمد بن عبدالوهاب والتي كانت دعوته تحولاً كبيراً في أوضاع نجد السياسية والاقتصادية والعلمية، فقد تمكنت الدولة السعودية الأولى، التي قامت على أساس تلك الدعوة، من لم شتات البلدان والقبائل النجدية المتفرقة في كيان سياسي موحد مع مطلع القرن الثالث عشر الهجري، كما نجحت تلك الدولة في توحيد مناطق أخرى من شبه جزيرة العرب، فغدت الدرعية قاعدة لدولة كبيرة تنعم بالاستقرار والأمن والرخاء الاقتصادي بدرجة جيدة، انعكس أثره إيجاباً على مختلف جوانب الحياة فيها ومنها الناحية العلمية.

المطلب السادس: مؤلفاته^(١).

١. النكات الحسان على شرح شيخ الإسلام لمقدمة تجويد القرآن في التيمورية، وهو حاشية على شرح زكريا لمقدمة الجزرية^(٢).

٢. تقارير على قصة الاسراء والمعراج للمدابغي^(٣).

٣. حاشية على مولد النبي صلى الله عليه وسلم للمدابغي^(٤).

المطلب السابع: وفاته.

توفي - رحمه الله - سنة ١٢١٠هـ^(٥).

(١) لم أفق - على حسب اطلاعي - إلا على هذه المؤلفات.

(٢) الأعلام للزركلي (٣ / ٣٤٠)، معجم المؤلفين (٥ / ١٩٣).

والكتاب حققه: حسين علي طه، جامعة تكريت، كلية التربية، قسم اللغة العربية، عام ٢٠٠٨م.

(٣) معجم المؤلفين (٥ / ١٩٣).

المدابغي: حسن بن علي بن أحمد المنطاوي الشافعي الأزهري، من أهل مصر، من مصنفاته:

إتحاف فضلاء الأمة المحمدية ببيان جمع القراءات السبع من طريق التيسير والشاطبية، حاشية على

شرح الأربعين النووية، توفي سنة ١١٧٠هـ. الأعلام للزركلي (٢ / ٢٠٥).

(٤) هدية العارفين (١ / ٥٥٦).

(٥) الأعلام للزركلي (٣ / ٣٤٠)؛ معجم المؤلفين (٥ / ١٩٣)؛ حلية البشر في تاريخ القرن الثالث

عشر (ص: ٨٣٨).

المبحث الثاني
دراسة (رسالة الإمام النحراوي في فسخ النكاح)
المطلب الأول:
تحقيق نسبة العنوان للمؤلف.

نسبت هذه الرسالة للإمام النحراوي، وقد كتب على غلاف إحدى النسخ: (هذه الرسالة تتعلق بالفسخ تأليف شيخنا الإمام المحقق أستاذنا الشيخ عبد الرحمن المقرئ النحراوي الشافعي، أحد أتباع الإمام السيد الحفني - رضي الله عنه - وهي بخطه، وقد أعطاني إياها في حياته؛ لأنقلها، وأعيدها إليه، ثم سألته في إبقائها عندي؛ للتبرك بخطه، فرضي - رضي الله عنه - . كتبه الفقير علي زباره الشافعي الخلوي تابع السيد الحفني عمت بركاته).

وكذلك ذكر اسم المخطوط في فهرس مخطوطات مركز الملك فيصل، ونسب إلى الإمام النحراوي^(١).

المطلب الثاني: منهج الإمام في رسالته:

تناول الإمام النحراوي في هذه الرسالة مسألة فقهية مهمة وهي: متى يحق للزوجة طلب فسخ النكاح إذا انقطع خبر زوجها؟ ذكر الأقوال في المسألة، مع عزوها إلى أصحابها، وتوثيقها من كتبهم المعتمدة، وذكر القوي منها والضعيف كما نص على ذلك أئمة الشافعية مما يدل على سعة علمه واطلاعه - رحمه الله -.

(١) فهرس مخطوطات مركز الملك فيصل (١٠٣/١٣٥). الرقم التسلسلي (١٠٣٥٦٨).

المطلب الثالث: وصف النسخ المعتمدة في التحقيق:

اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على نسختين، وتقع الرسالة في ثلاث لوحات من الحجم الصغير، بخط واضح، ولها نسختان خطيتان، مصدرهما المكتبة الأزهرية. إحدى النسختين بخط المؤلف وهي التي برقم (٤٨٣٨٠) ورمزت لها بـ (ق) جعلتها الأصل. والنسخة الأخرى برقم (٢٨٩١٧) ورمزت لها بـ (س).

النسخة الأولى: برقم (٤٨٣٨٠).

مصدر النسخة: المكتبة الأزهرية.

الناسخ: علي زباره الشافعي الخلوي.

تاريخ النسخ: شوال ١٢٨٠هـ.

عدد الألواح: ثلاثة ألواح، في كل وجه ٢٥ سطر.

النسخة الثانية: برقم (٢٨٩١٧).

مصدر النسخة: المكتبة الأزهرية.

الناسخ: لم يُذكر اسمه.

تاريخ النسخ: محرم سنة ١٣٣٧هـ.

عدد الألواح: ثلاثة ألواح، في كل وجه ٢٣ سطر.

المطلب الرابع:

المصادر التي اعتمد عليها الإمام النحراوي في هذا المخطوط:

١. المنهاج للرملي.
٢. قواعد الزركشي.
٣. حاشية الرشيدى على نهاية المحتاج.
٤. حاشية القونوي على الحاوي.
٥. البسيط في الفروع للإمام الغزالي.
٦. المنشور في القواعد الفقهية للزرّكشيّ.
٧. الانتصار لمذهب الشافعي لابن أبي عصرون.
٨. المهذب في فقه الإمام الشافعي للشيرازي.
٩. الفوائد على المهذب للقاضي أبو علي الفارقي.
١٠. خادم الرافعي والروضة في الفروع للزرّكشيّ.
١١. روضة الطالبين للنوّيّ.

نماذج من المخطوط

صورة الصفحة الأولى من النسخة (ق)



بشرابه الرض الرجم ومنه الاصلح انك
 حمد الرجل اختلاص الامة به القابل وما جعل علم
 في الدين مخرج وفقاً لهذه الامة وصلاته وسلامته على
 انفة الناس لسانا القابل وكونه عباد الله اخوان
 وعمل الخافضين به بعنة الناصحين استه واصحابه
 اعلام الاسلام القامس بتبني الاحكام ما تقاب
 الجديان ودارت سلسلة الكون اما بعد
 فيقول ابن السكيت ابو النصر عبد الرحمن الفجيري
 معني عطية انه ارجو ان يرفع العطية حفظه الله
 وبقائه لغة العربية قد فخت هذه المسئلة التي يجب
 صفة باسم الاستباه لقوله صل الله عليه و سلم اتقوا الله
 في النما فان اخذتموهن لم يات الله الي الفاضل العلامة
 الهادي والقرآن كافي في حجة عن باسم اوام الله وسنته
 بالكارم وقد ثبت في السيل السبأ اوجد الامير السبط
 محمد الناج العلاء ثم مائة مدينة لدون الفها مة فوقع
 اضطراب في الفهم والافتقار وكل سلك طريقا سريعا في
 التجهيز في الفتوى شاق فالسوكنا قاضي غرة في
 ذلك رساله الامام ابو جعفر في مقاله لعلم مراجعة
 النقول التي تعتم على ارباب العقول فراجعت كتب الامة
 التي ارفع بعول السؤال عن تلك القنصم وقلت ما
 يسر به القريب والارض من كاس الكرم نصيب واقتلقت
 ازهار المسال على وجه لطيف وبينت القوي من الضعيف
 كما بينت الامة الاعلام وعلى اسم النكاح في بلوغ المرام فاقول
 يع

يعتكم واحد لتفعل عند الضرورة كما هو في الفتوى
 الامة مسطرون وكما هو في التاد من كلام الرول على المباح
 حيث راد على التاكون به الاحتياج ويولد لذلك انفس
 قول الرول في قواعد الحكم الحام ثم استثنى وقد ذكر ان
 كون معيار العموم من قول الله وبدل له ايضا كلام الرشدي
 على الرول حيث نقل اول كتاب النكاح عن شرح الرول على
 قوله الذي ويقضي بغيره ما افظه ولون واحد والله تعالى بخلاف
 انتهى ثم قال في بخلاف غيره فان في قصده خلافا في اجازة
 فمصر كان يكون في غير حدوده تعالى انتهى اذ في وبدل له
 قوله في الفتوى في حاشية على الذي في انما كلام ما نصه ولين تقدم
 على النكاح القاضى بان كل حكم ولا حكم احكام الاستدلال
 بالنسبة في السبغ اتم الحرف فان طريق كيف جعل الحكم
 من النكاح في حاشية بعض الافاضل المتأخر من تاليفه
 في انما كلام الهادي بان ترفع امره الى قاض ومحاو تبتت اعتداله
 في بيته ولا اعتمادا على عسار قبل بيته من غير التصر
 في ان قال وليس له الفسخ بنفسه الا اذا تجوزت
 عن القاضى والحكم وكان يعرض ما لا الاخر انتهى في جعل
 بذلك كله ان قولهم وجاز حكم اشياء فالنكاح هذا الاخر جعله
 عند حضره هما لا عند غيبة احد اما ونصر شيخنا
 الشيخ محمد السجستاني الذي من هو بالعلم والتميز فيهم
 الحديثه وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى الامام
 مالك امام دار الحديث رضي الله عنه قد واقعه على جرح في هذه
 الحادثة حجة كبار من اعينها بها بنصر الشافعية وهي اسيه عنهم
 منهم صاحب الهندب والفاقي وغيرهما فان الله سبحانه اسلام على
 القرضي عنهما وافردي عبارته اعني في اسلامه اذ لم يحصل

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة (ق)



صورة الوجه الأول من النسخة (س)

بسم الله الرحمن الرحيم ومنه الافلاح انه كورم
جهد في جعل اختلاف الفروع القاطن وما جعل يملك في
الدين من حرج وقوام هذه الامة وصلاة وسلاما على من
الناحسنا انما وكوفا على الله اخوانا وعلى الى الله
تسوية الناس بين الله واهى به اعلام الاسلام العالمين
بمستطاع الحكم ما تعاقب الخردان وداره سلسلة الاكوان
اما بعد فيقول اسير الجايب ابو النصر عبد الرحمن
الشافعي الكركوكي شريك محبة الله الاموري وقد
العظمة حقه الله واقفاً قطع العربية قد رفعت هذه
المسئلة التي هي صيرنا عن الاشياء لعوله صل الله عليه
آتوا الله في السان فكم حله من رامة الله الى الغافل
السلامة الى اذ قال الله في هذه حديثة حجة جاشم اذ ما
العدم صوفة بالكارم وقد كتبه في السد السد الا وحده
الاخذ السور والمباي العلاقة فيها مديسة له وللمها
وقوع اضيق الى العلم والافتا وكل من كلف في حرجي في ذلك
الجهل بل في الفتوى يفتي في اني مولانا فانه يخرج في ذلك
رسالة الالعلم بحضرة في حاله عدم رجعة الفتوى التي
تعد في علمه ارباب الفتوى فرجعت كتب الائمة ان الفتوى
مدارسها عن تارك العفة ونقطة ما جسر في القريب والاد
من كاس الامم نصب واقطعت ان بالساو على وجه
الطعب وبعثت القوي من الغنم في ابيسة الائمة الاعلام
وعلم الله المتكلم في بلوغ الالعلم فاقول يصح حكمي واحد
شخصي في عند العروة كما يكون في الفتوى الائمة مستورا

وكان

وكان هو المتبادر من كلام الرابح المنهاج حيث راوه على النور
لكنه صالح عنان وبادر بالكرامه قول الرابح في قوله على
كالي اتم استمن وتذكروا انكم ندم معيار العدم من قوله
ويدلوا به كلام الرابح على الرابح حيث نقرا او ابكتنا
النكاح من شرح الروي على قول المتن ويقع عليه ما انظره
في حدود الله تعالى بالافلا ان اسني في قال اي حله في حرج
فان في قصايه به خلافا وعلى حرايه من طمان يكون في حرج
بما اسني في حله ويدلوا به قول المتن في حاشيته على
العلم في الكلام ما نصه ولولم يندرج في العلم في العلم
على حله ولا يحكم انما الاستقلال الفصح كما في
المسئلة التي هي في حله في حله في حله في حله في حله
بعض الافاق في المشافين في العلم في العلم في العلم
العلم في العلم في العلم في العلم في العلم في العلم في العلم
ولو اعتمدنا على عوارضها في حله في حله في حله في حله
في حله في حله في حله في حله في حله في حله في حله في حله
العلم في حله في حله في حله في حله في حله في حله في حله
تلكم التامين فالتس ابل الالعلم حله في حله في حله في حله
غيبية احدها ما يصح في حله في حله في حله في حله في حله
هو العلم والتكليف في حله في حله في حله في حله في حله
عباده الذي اصطفى الامام بالعلم احدها الالعلم في حله
العلم في حله في حله في حله في حله في حله في حله في حله
معلم ان في حله في حله في حله في حله في حله في حله في حله
وغيره من الافاق في حله في حله في حله في حله في حله في حله

صورة الوجه الأخير من النسخة (س)



المبحث الثالث قسم التحقيق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَمِنَهُ الْإِصْلَاحُ، إِنَّهُ كَرِيمٌ

حمداً لِمَنْ جَعَلَ اخْتِلافَ الْأُمَّةِ رَحْمَةً، الْقَائِلُ: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الَّذِينَ مِنْ حَرَجٍ﴾^(١) رَفَقًا بِهَذِهِ الْأُمَّةِ، وَصَلَاةً وَسَلَامًا عَلَى أَفْصَحِ النَّاسِ لِسَانًا الْقَائِلُ: «وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا»^(٢)، وَعَلَى آلِهِ الْحَافِظِينَ شَرِيعَتَهُ، النَّاصِحِينَ أُمَّتَهُ، وَأَصْحَابَهُ أَعْلَامَ الْإِسْلَامِ، الْقَائِمِينَ بِتَنْفِيزِ الْأَحْكَامِ، مَا تَعَاقَبَ الْجَدِيدَانِ، وَدَارَتِ سِلْسِلَةُ الْأَكْوَانِ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَيَقُولُ أُسَيْرُ الْمَسَاوِي أَبُو النَّصْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّافِعِيُّ النَّعْرَاوِيُّ مَقْرئُ عَطِيَّةِ اللَّهِ الْأَجْهَوْرِيِّ وَنَعَمِ الْعَطِيَّةِ حَفْظُهُ اللَّهُ وَأَبْقَاهُ لِنَفْعِ الْبَرِيَّةِ- قَدْ رُفِعَتْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ الَّتِي يَجِبُ صَوْنُهَا عَنِ الْاِشْتِبَاهِ؛ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ، فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللَّهِ»^(٣) إِلَى الْفَاضِلِ الْعَلَّامَةِ الْحَاذِقِ الْفَهَامَةِ قَاضِي مَدِينَةِ غَزَّةِ هَاشِمٍ^(٤) - أَدَامَهَا اللَّهُ مَوْصُوفَةً بِالْمَكَارِمِ - وَقَدْ كَتَبَ فِيهَا السَّيِّدُ السَّنْدُ الْأَوْحَدُ الْأَمْجَدُ

(١) سورة الحج من الآية: ٧٨.

(٢) متفق عليه، صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب ما ينهى عن التحاسد والتدابير (١٩/٨) حديث (٦٠٦٤)؛ صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب النهي عن التحاسد والتباغض والتدابير (٤/١٩٨٣) حديث (٢٥٥٨).

(٣) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم (٢/٨٨٩) حديث (١٢١٨).

(٤) المراد بها: مدينة غزة، وتعرف بمدينة غزة هاشم. قال ياقوت الحموي عند حديثه عنها: "وفيها مات هاشم بن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها قبره، ولذلك يقال لها: غزة هاشم". معجم البلدان (٤/٢٠٢).

السَّيِّدُ مُحَمَّدُ النَّاجِي^(١) العَلَّامَةُ فَهَّامَةُ مَدِينَةِ لُدٍّ^(٢) - وَنَعَمُ الْفَهَّامَةُ - فَوْقَ اضْطِرَابٍ فِي الْفَهْمِ وَالْإِفْتَاءِ، وَكُلُّ سَلَكٍ طَرِيقًا شَرْعِيًّا، فَطُرُقُ الْمَجْتَهِدِينَ فِي الْفَتْوَى شَتَّى، فَأَلَّفَ مَوْلَانَا قَاضِي غَزَّةَ فِي ذَلِكَ رِسَالَةً إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَحَقِّقْ فِيهَا مَقَالَةً؛ لِعَدَمِ مَرَاجَعَةِ النُّقُولِ الَّتِي تَعْتَمَدُ عَلَيْهَا أَرْبَابُ الْعُقُولِ، فَرَاغَتْ كِتَابَ الْأُئِمَّةِ الشَّافِعِيَّةِ بَعْدَ السُّؤَالِ عَنْ تِلْكَ الْقَضِيَّةِ، وَنَقَلْتُ مَا يَسُرُّ بِهِ الْقَرِيبَ، وَلِلْأَرْضِ مِنْ كَأْسِ الْكِرَامِ نَصِيبٌ، وَاقْتَضَتْ أَزْهَارَ الْمَسَائِلِ عَلَى وَجْهِ لَطِيفٍ، وَبَيَّنَّتْ الْقَوِيَّ مِنَ الضَّعِيفِ كَمَا بَيَّنَّهُ الْأُئِمَّةُ الْأَعْلَامُ، وَعَلَى اللَّهِ التَّكْلُفُ فِي بَلُوغِ الْمَرَامِ، فَأَقُولُ: /^(٣)

يَصِحُّ تَحْكِيمُ وَاحِدٍ لِشَخْصٍ آخَرَ عِنْدَ الضَّرُورَةِ، كَمَا هُوَ فِي نَصِّ الْفَتْوَى الْآتِيَةِ مَسْطُورَةٌ /^(٤) وَكَمَا هُوَ الْمَتَبَادِرُ مِنْ كَلَامِ الرَّمْلِيِّ^(٥) عَلَى «الْمَنْهَاجِ»^(٦) حَيْثُ زَادَهُ عَلَى الْمَتْنِ؛

(١) لم أعثر عليه في أي مصدر، وقد وجدت اسمين متشابهين:

١- محمد بن يحيى الناجي. في بعض الأسانيد كما في طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (١/ ١٥٠)، تاريخ أصبهان (١/ ٦٤).

٢- محمد بن بشير المغافري الناجي في شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك (١/ ٥٩). وكلاهما لم أعثر له على ترجمة.

(٢) نُلِّدٌ: بالضم والتشديد، وهو جمع ألد، وهي قرية قرب بيت المقدس من نواحي فلسطين، بابها يدرك عيسى بن مريم الدجال فيقتله. معجم البلدان (٥/ ١٥).

(٣) نهاية اللوح ١ / نسخة (ق).

(٤) نهاية اللوح ١ / نسخة (س).

(٥) الرَّمْلِيُّ: شمس الدين محمد بن أحمد بن حمزة، فقيه الديار المصرية في عصره، ومرجعها في الفتوى، المعروف بالشافعي الصغير، نُسِبَ إِلَى الرملة، وهي قرية من قرى المنوفية بمصر، ولد سنة ٩١٩هـ بالقاهرة، من مصنفاته: شرح على هدية الناصح في فقه الشافعية، وغاية البيان في شرح زبد ابن رسلان، ونهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، توفي سنة ١٠٠٤هـ. الأعلام للزركلي (٦/ ٧)؛ هدية العارفين (٢/ ٢٦١).

(٦) نهاية المحتاج على شرح المنهاج هو شرح على منهاج الطالبين للإمام النووي. إيضاح المكنون (٤/ ٥٨٧)؛ هدية العارفين (٢/ ٢٦١).

لكونه ممّا له يُحتاج، ويدلُّ لذلك أيضًا قول الزركشي^(١) في قواعده^(٢): **المحكّم كالحاكم**، ثمّ استثنى.

وقد ذكروا أنّ كونه معيار العموم من فوائده، ويدلُّ له أيضًا كلام الرشيدي^(٣) على الرّملي^(٤) حيث نقل أوائل كتاب النكاح عن «شرح الروض»^(٥) على قول المتن: (ويقضى بعلمه^(٦)) ما لفظه: "ولو في حدود الله تعالى بلا خلاف". انتهى. ثمّ قال: "أي بخلاف غيره، فإنّ في قضائه به خلافاً، وعلى جوازه فشرطه أن يكون في غير حدوده تعالى"^(٧). انتهى بالحرف.

(١) الزركشي: محمد بن بهادر بن عبد الله، أبو عبد الله، بدر الدين، ولد بمصر سنة ٧٤٥ هـ، عالم بفقهِ الشافعية والأصول، من مصنفاته: الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة، وقواعد الزركشي في أصول الفقه وغيرها، توفي سنة ٧٩٤ هـ. طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٣/ ١٦٧)؛ الأعلام للزركلي (٦/ ٦٠).

(٢) المنشور في القواعد الفقهية (١/ ٣٠١).

(٣) الرشيدي: أحمد بن عبد الرزاق بن محمد بن أحمد المغربي، فقيه شافعيّ، مغربي الأصل، مولده ووفاته في رشيد بمصر، تعلم بها وجاور بالأزهر، ثم عاد إلى رشيد، فعكف على التدريس، وصار بها شيخ الشافعية، من مصنفاته: الإلمام بمسائل الإعلام بقواطع الإسلام لابن حجر الهيتمي، وحاشية على شرح المنهاج للرملي، توفي سنة ١٠٩٦ هـ. الأعلام للزركلي (١/ ١٤٥)؛ هدية العارفين (١/ ١٦٣).

(٤) حاشية على شرح الرملي لمنهاج الطالبين. هدية العارفين (١/ ١٦٣).

(٥) وهو أسنى المطالب لأبي يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، المتوفى سنة: ٩٢٦ هـ، وهو شرح على كتاب روض الطالب لشرف الدين إسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله اليمني المقرئ المتوفى سنة (٩٢٥ هـ) رحمهما الله تعالى. الأعلام للزركلي (٣/ ٤٦).

(٦) ذكرها الرملي عند الحديث عن خصائصه عليه الصلاة والسلام. نهاية المحتاج (٦/ ١٧٩). قال الشيراملسي في حاشيته على نهاية المحتاج (٦/ ١٧٩): "لأن المراد أن القضاء بالعلم من خصائصه متفق عليه، أو أنه ثابت بلا شرط وفي حق غيره مختلف فيه، وله شروط عند من جوزه".

(٧) حاشية الرشيدي على نهاية المحتاج (٦/ ١٧٩).

وبدلاً له أيضاً قول القُؤنوي^(١) في حاشيته على «الحاوي»^(٢) في أثناء كلام ما نصّه: ولو لم تقدر على الرّفْع إلى القاضي؛ بأن لم يكن ثمّ حاكم، ولا مُحكّم، اتّجه إثبات الاستقلال بالفسخ (ح) كذا في «البيسط»^(٣). انتهى بالحرف. فانظر كيف جعل المحكّم من القاضي.

وعبارة بعض الأفاضل المتأخّرين^(٤) في تأليفه في أثناء كلام نصّها: بأن ترفع أمرها إلى قاضٍ أو مُحكّم، وتثبت إعساره الآن بيّنة ولو اعتماداً على إعساره قبل غيبته من غير أن تصرّح بذلك... إلى أن قال: وليس لها الفسخ بنفسها إلا إذا عجزت عن القاضي، أو المحكّم، أو كان يغرمها مالا... إلى آخره^(٥). انتهى.

(١) القُؤنوي: أبو الحسن، علاء الدين علي بن إسماعيل بن يوسف، فقيه شافعي، ولد بقونية سنة ٦٦٨هـ، نزل بدمشق سنة ٦٩٣هـ، ولي قضاء الشام سنة ٧٢٧هـ، فأقام بدمشق إلى أن توفي سنة ٧٢٩هـ، من مصنفاته: شرح الحاوي الصغير، والابتهاج في انتخاب المنهاج. الأعلام للزركلي (٤ / ٢٦٤)؛ شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد (٨ / ١٥٨).

(٢) الحاوي الصغير للإمام نجم الدين عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار القزويني، أحد الأئمة الأعلام، له اليد الطولى في الفقه والحساب وحسن الاختصار، ويعد كتابه الحاوي الصغير من الكتب المعتمدة بين الشافعية، توفي سنة ٦٦٥هـ. طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٨ / ٢٧٧)، الأعلام للزركلي (٤ / ٣١)؛ كشف الظنون لحاجي خليفة (١ / ٦٢٦).

(٣) لم أقف على حاشية القونوي على الحاوي وكذلك البسيط للغزالي وإنما وجدت هذه المسألة في روضة الطالبين للنووي (٩ / ٧٦)؛ العزيز شرح الوجيز للرافعي (١٠ / ٥٦).

(٤) البسيط في الفروع للإمام حجة الإسلام أبي حامد: محمد بن محمد الغزالي، الشافعي، المتوفى سنة ٥٠٥هـ. طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٨ / ١٩٣)؛ الأعلام للزركلي (٧ / ٢٢)؛ كشف الظنون لحاجي خليفة (١ / ٢٤٥).

(٥) المتأخرون: هم الذين جاءوا بعد القرن الرابع، قال ابن حجر: "أن المتأخرين في كلام الشيخين ونحوهما كل من كان بعد الأربعمائة". تحفة المحتاج (٦ / ٣٩١).

(٦) حاشية الشرييني (٤ / ٣٩٤)؛ حاشية الجمل على شرح المنهج (٤ / ٥٠٧).

وحكى المتولي وغيره وجهاً آخر وهو أن للمرأة أن تتولى الفسخ بنفسها من غير رفع إلى القاضي، كفسخ البيع بالعيب، والصحيح المنصوص أنه لا بد من الرفع إلى القاضي؛ لأنه مجتهد. روضة الطالبين للنووي (٩ / ٧٦).

فَيُعْلَمُ بِذَلِكَ كُلُّهُ أَنَّ قَوْلَهُمْ: وَجَازَ تَحْكِيمَ اثْنَيْنِ فَأَكْثَرَ أَهْلًا... إِلَى آخِرِهِ، مَحَلُّهُ عِنْدَ حُضُورِهِمَا لَا عِنْدَ غِيْبَةِ أَحَدِهِمَا.

وَنَصُّ شَيْخِ شَيْوَخِنَا الشَّيْخِ مُحَمَّدِ السَّجَّيْنِيِّ^(١) الْكَبِيرِ مَنْ هُوَ بِالْعِلْمِ وَالتَّحْقِيقِ شَهِيرٌ: الْحَمْدُ لِلَّهِ وَكَفَى وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى الْإِمَامُ مَالِكُ إِمَامِ دَارِ الْهَجْرَةِ^(٢) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَدْ وَافَقَهُ عَلَى حُكْمِ فِي هَذِهِ الْحَادِثَةِ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنْ أُمَّتِنَا مَعَاشِرِ الشَّافِعِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، مِنْهُمْ: صَاحِبُ «الْمَهْدَبِ»^(٣) وَ«الْكَافِي»^(٤) وَغَيْرُهُمَا كَمَا نَقَلَهُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ عَنِ الزَّرْكَشِيِّ عَنْهُمَا، وَأَقْرَبُهُ، وَعِبَارَتُهُ/^(٥) - أَعْنِي شَيْخَ الْإِسْلَامِ أَخْذًا بِالْحَاصِلِ - /^(٦): " إِذَا انْقَطَعَ خَبَرُ الزَّوْجِ الْغَائِبِ عَنِ زَوْجَتِهِ ثَبَتَ لَهَا حَقُّ الْفَسْخِ؛ لِأَنَّ تَعَدُّرَ النَّفْقَةِ بِانْقِطَاعِ خَبَرِهِ كَتَعَدُّرِهَا

(١) السَّجَّيْنِيُّ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ يُوْسُفَ الْهَيْتَمِيِّ الشَّافِعِيِّ الْأَزْهَرِيِّ الشَّهِيرِ بِأَبِي الْإِرْشَادِ، وَوُلِدَ سَنَةَ ١١٥٤ هـ، مِنْ شَيْوَخِهِ: الشَّيْخُ الْمَدَابِغِيُّ، وَالشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ السَّجَّيْنِيُّ، وَهُوَ مَوْلُودٌ فِي الْفُنُونِ وَكُتِبَ حَاشِيَةٌ عَلَى الْخُطْبِ عَلَى أَبِي شَجَاعٍ، تُوْفِيَ سَنَةَ ١١٩٧ هـ. تَارِيخُ عَجَائِبِ الْأَثَارِ فِي التَّرَاجِمِ وَالْأَخْبَارِ لِلْجَبْرِتِيِّ (١ / ٥٧٢)، مَعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ لِعَمْرِ رِضَا كَحَالَةٍ (٨ / ٢٢٤).

(٢) هُوَ مَالِكُ بْنُ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ الْأَصْبَحِيِّ الْحَمِيرِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، إِمَامُ دَارِ الْهَجْرَةِ، وَأَحَدُ الْأَئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ عِنْدَ أَهْلِ السَّنَةِ، وَإِلَيْهِ تَنْسَبُ الْمَالِكِيَّةُ، وَوُلِدَ سَنَةَ ٩٣ هـ، تُوْفِيَ سَنَةَ ١٧٩ هـ. الْأَعْلَامُ لِلزَّرْكَلِيِّ (٥ / ٢٥٧)؛ سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ (٨ / ٤٨).

(٣) إِبرَاهِيمُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يُوْسُفَ الْفَيْرُوزِ الْبَادِي الشَّيْرَازِيِّ، أَبُو إِسْحَاقَ، وَوُلِدَ سَنَةَ ٣٩٣ هـ، مِنْ مَصْنُفَاتِهِ: الْمَهْدَبُ فِي الْفِقْهِ، وَالتَّنْبِيْهِ، وَاللَّمْعُ فِي أَصُولِ الْفِقْهِ، وَالْمُلَخَّصُ فِي أَصُولِ الْفِقْهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٤٧٢ هـ. سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ لِلذَّهَبِيِّ (١٨ / ٤٦٢)؛ طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى لِلْسَّبْكِِيِّ (٤ / ٢١٥).

(٤) لِمَحْمُودِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَرْسَلَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَبَّاسِيُّ الْخَوَارِزْمِيُّ، صَاحِبُ الْكَافِي فِي الْفِقْهِ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٥٦٨ هـ. طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى لِلْسَّبْكِِيِّ (٧ / ٢٨٩).

(٥) نِهَآيَةُ الْوَلُوحِ ١ / ب نَسْخَةٌ س

(٦) نِهَآيَةُ الْوَلُوحِ ١ / ب نَسْخَةٌ ق

بالإفلاس، نقله الزركشي عن صاحب «المهذب» و«الكافي» وغيرهما، وأقره^(١). انتهت عبارة شيخ الإسلام.

وقال القاضي أبو سعيد في الانتصار^(٢): "وإذا غاب الزوج، وانقطع خبره، ولم يدر أموسر هو أو معسر؟ فإنه يثبت لزوجه الفسخ على أصح الوجهين^(٣)؛ لتعذر النفقة عليها، فهي كزوجة المعسر".

وعبارة ابن الصلاح^(٤): الفتيا على أنه إذا تعددت النفقة على الزوجة؛ لعدم مال حاضر له مع عدم إمكان أخذها منه؛ لكونها لم تعرف موضعه أو عرفت لكن تعددت مطالبته، فلها الفسخ بالحاكم، عُرِفَ حاله في اليسار والإعسار أو لم يُعرف، ثم قال: والإفتاء هو الصحيح^(٥)، والأصح^(٦) عند الغزالي^(٧).

(١) أسنى المطالب في شرح روض الطالب لذكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري (٣/ ٤٣٨).

(٢) (ص ٨٨).

الانتصار لمذهب الشافعي: للقاضي عبد الله بن محمد بن أبي عسرون الموصلي الشافعي، المتوفى سنة ٥٨٥هـ. كشف الظنون لحاجي خليفة (١/ ١٧٤).

(٣) والوجه الثاني: وهو قول الأكثرين لافسخ لها؛ لوقوع الفرق بين مطل الموسر وإعواز المعسر. الحاوي الكبير (١١/ ٤٥٧).

(٤) ابن الصلاح: هو أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الكردي الموصلي، الشافعي، الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام، ولد سنة ٥٧٧هـ، من مصنفاته: أدب المفتي والمستفتي، وكتاب علوم الحديث، وكتاب المناسك وغيرها، توفي سنة ٦٤٣هـ. سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٣/ ١٤٠)؛ طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٨/ ٣٢٦).

(٥) يستعمل لفظ الصحيح للترجيح بين وجوه الأصحاب. مصطلحات المذاهب الفقهية ص ٢٧٢.

(٦) الغزالي لا يفرق بين الأوجه والأقوال في استعمال الأصح للترجيح بينهما، فالأصح عنده هو الرأي الراجح أي ما هو أكثر صحة من غيره، سواء كان هذا الرأي قولاً للشافعي أو وجهاً من وجوه الأصحاب، وحيث يطلق "على الأصح" أو "هو الأصح" فإن ذلك يعني أن مقابله صحيح، غير أن ذلك أقوى منه". مصطلحات المذاهب الفقهية ص ٢٧٢.

(٧) الوسيط في المذهب (٦/ ١٤٨).

وَمَمَّنْ ذَكَرَهُ الْقَاضِي الْحُسَيْنُ^(١). انتهى^(٢).

وعبارة «المهذب»: "وإن غاب الزوج، وانقطع خبره، فهل يثبت لزوجه الفسخ؟ فيه وجهان"^(٣). قال القاضي أبو علي الفارقي^(٤) في فوائده: الصَّحِيحُ مِنَ الْوَجْهِينَ أَنَّهَا يَثْبُتُ لَهَا الْفَسْخُ^(٥).

قال الأذرعِي^(٦): ويؤخذ من كلامهم أنه إذا كان في البلد حاكمٌ، ولا يُمكنها الفسخ عنده، أو لكونه لا يراه، أو لعجزها عن إثبات سبب الفسخ، ومنه امتناع الحاكم عن الفسخ لأخذ دراهم، وهي عاجزة عن دفعها إليه، فإن لها أن تفسخ النكاح فيما بينها وبين الله تعالى، كأن تقول: فسختُ نكاح فلانٍ عني، ويجوز لها بعد انقضاء العدة أن

(١) القاضي حسين: هو أبو علي بن محمد بن أحمد المروزي، شيخ الشافعية بخراسان، من أصحاب الوجوه في المذهب، من مصنفاته: التعليقة الكبرى، والفتاوى، وغير ذلك، يلقب بحبر الأمة، توفي سنة ٤٦٢هـ. سير أعلام النبلاء للذهبي (١٨ / ٢٦١).

(٢) فتاوى ابن الصلاح (٢ / ٤٥٤).

(٣) أحدهما: لم يثبت لها الفسخ؛ لأن الفسخ يثبت بالعيب بالإعسار، ولم يثبت الإعسار. ومن أصحابنا من ذكر فيه وجهاً آخر أنه يثبت لها الفسخ؛ لأن تعذر النفقة بانقطاع خبره كتعذرهما بالإعسار. المهذب في فقه الإمام الشافعي للشيرازي (٣ / ١٥٤).

(٤) الفارقي: أبو علي الحسن بن إبراهيم بن برهون، شيخ الشافعية، ولد سنة ٤٣٣هـ، لزم الشيخ أبا إسحاق وحفظ المهذب، ثم تفقه على أبي نصر بن الصباغ، وحفظ عليه الشامل كله، وله كتاب الفوائد على المهذب، توفي بواسطة سنة ٥٢٨هـ. الوافي بالوفيات (١١ / ٢٨٥)؛ سير أعلام النبلاء للذهبي (١٩ / ٦٠٩).

(٥) لم أقف على كتاب الفوائد على المهذب للفارقي.

(٦) الأذرعِي: أحمد بن حمدان بن أحمد بن عبد الواحد الإمام العلامة صاحب التصانيف المشهورة شهاب الدين أبو العباس الأذرعِي، ولد بأذرعات الشام في ٧٠٨هـ، من مصنفاته: شرح المنهاج في غنية المحتاج، وكتاب التوسط والفتح بين الروضة والشرح، توفي سنة ٧٨٣هـ. طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة (٣ / ١٤١)؛ الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني (١ / ١٤٥).

تنكح زوجًا غيره. وممن اعتمد جواز الفسخ في هذه المسألة من متأخري الشافعية المحقق الناصر الطَّبَّلاوي^(١). انتهى.

فهذه التُّقُولُ كُلُّهَا توافق ما ذهب إليه الإمام مالك، وحينئذ فيجوز للمرأة المذكورة أن تحكّم شخصًا من عدول المسلمين؛ ليفسخ نكاحها/ ^(٢) من زوجها/ ^(٣) وتزوّج بعد انقضاء عدتها، ويجوز لها أن تفسخ فيما بينها وبين الله تعالى كذلك، خصوصًا في زماننا هذا لما يحصل للمرأة من المشقة والتعب الشديد والذلّ واحتياجها لدفع دراهم لا قدرة لها على دفعها، وخصوصًا إذا كانت مخدرة^(٤) ومن ذوات البيوت كما هو مشاهدٌ، وهو اللائق بمحاسن الشريعة في زماننا هذا، والله أعلم. كتبه العبد الفقير محمّد السّجّيني الشّافعي عفيّ عنه. انتهت بالحرف.

وناهيك بهذا الشيخ الذي من أصغر جماعته شيخنا العلامة الشيخ عيسى البرّاوي^(٥)،

(١) الطَّبَّلاوي: محمّد بن سالم، ناصر الدين، من علماء الشافعية بمصر، نسبته إلى (طبلية) من قرى المنوفية، عاش نحو مئة سنة، وانفرد في كبره بإقراء العلوم الشرعية وآلاتها كلها، حفظًا، ولم يكن في مصر أحفظ لهذه العلوم منه، من مصنفاته: شرحان على البهجة الوردية لابن الوردي، وبداية القاري في ختم البخاري. الأعلام للزركلي (٦ / ١٣٤)؛ الكواكب السائرة للغزي (٢ / ٣٣).

(٢) نهاية اللوح ٢ / أنسخة (ق).

(٣) نهاية اللوح ٢ / أنسخة (س).

(٤) الخدر: هو الستر، وجارية مخدرة -بضم الميم وفتح الدال المشددة-: التي لا بروز لها. مختار الصحاح (ص: ٨٨)؛ لسان العرب (١ / ٦٢) مادة (خدر). معجم لغة الفقهاء (ص: ٤١٥).

(٥) البرّاوي: عيسى بن أحمد بن عيسى بن محمد الزبير الأزهري، لقب بالشافعي الصغير؛ لكثرة استحضاره في الفقه، وتوفي بالقاهرة سنة ١١٨٢هـ، من مؤلفاته: التيسير لحل ألفاظ الجامع الصغير وحاشية على شرح جوهر التوحيد لإبراهيم اللقاني. الأعلام للزركلي (٥ / ١٠٠)؛ تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار (١ / ٣٦٦-٣٦٧).

وما كان يثق بكلام غيره مع أن معاصريه أجلة أفاضل كالشيخ العزيمي^(١) والشيخ عبد الوهاب الشنواني^(٢) والشيخ أبي الصفا^(٣) والشيخ الشبراوي^(٤) والشيخ المنوفي^(٥)

(١) العزيمي: هو علي بن احمد بن نور الدين محمد بن ابراهيم الشافعي، الشهير بالعزيمي، من شيوخه: النور الشبراملسي، من مؤلفاته: شرح على الجامع الصغير للسيوطي، وحاشية على شرح التحرير للقاضي زكريا، وحاشية على شرح الغاية لابن قاسم، توفي سنة ١٠٧٠هـ. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٣/ ٢٠١)؛ الأعلام للزركلي (٤/ ٢٥٨).

(٢) لم أعثر له على ترجمة. وكل ما وجدت أن له كتاب مخطوط اسمه: مختصر هداية السالك الى المذاهب الأربعة في المناسك. وذكر أنه اسمه: عبد الوهاب بن أحمد الشنواني. توفي بعد ١٠٩٩ هـ، قرن الوفاة: ١١ هـ. اسم المكتبة: المكتبة الأزهرية. اسم الدولة: مصر، القاهرة. رقم الحفظ (٨٤٦) (الأوراق: ١٥٦ ورقة). انظر: خزانة التراث، فهرس مخطوطات (١٠٥ / ٣٥٤)، موقع شبكة الألوكة.

وقد ذكره الجبرتي ضمن شيوخ: أحمد بن مصطفى بن أحمد الزبيري المالكي الأسكندري.

انظر: تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار (١/ ٢٤٨).

وذكره المرادي ضمن شيوخ: أحمد الدمهوري. انظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (١/ ١١٧).

(٣) أبو الصفا: هو خليل بن عبد الكريم بن خلاص الحلبي الشافعي الأشعري، ولد سنة ١١٤٠هـ، من شيوخه: أبو الحسن علي البانقدسي، وأبو محمد عبد الوهاب بن أحمد المصري الأزهري، توفي سنة ١٢١٢هـ. حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر (ص ٥٩٣).

(٤) الشبراوي: هو عبد الله بن محمد بن عامر بن شرف الدين الشافعي، ولد سنة ١٠٩٢هـ، ولي مشيخة الجامع الأزهر، له مؤلفات منها: ديوان شعره المسمى بمنايح الألفاظ، وشرح الصدر في غزوة بدر، من شيوخه: محمد بن عبد الله الخرشبي المالكي، والشهاب أحمد بن محمد الخليلي، توفي سنة ١١٧٢هـ. تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار (١/ ٢٩٥)؛ سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (٣/ ١٠٧).

(٥) المنوفي: هو منصور بن علي بن زين العابدين الشافعي، ولد بمنف ونشأ بها يتيماً في حجر والدته، وكان باراً بها، فكانت تدعو له فحفظ القرآن وعدة متون ثم ارتحل إلى القاهرة، وجاور بالأزهر، من شيوخه: النور الشبراملسي، والزين منصور الطوخي، من مؤلفاته: نظم الموجهات وشرحها في علم المنطق، توفي سنة ١١٣٥هـ. تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار (١/ ١٢٩)، معجم المؤلفين (١٣/ ١٦).

والشَّيخ الدفري^(١) والشَّيخ علي قايتباي^(٢) والشَّيخ الديري^(٣) وغيرهم مِنْ أَكْبَرِ الشَّافِعِيَّةِ.

وَمِنْ قَوَاعِدِ إِمَامِنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ: إِذَا ضَاقَ الْأَمْرُ اتَّسَعَ، وَأَنَّ الْمَشَقَّةَ تَجْلِبُ التَّيْسِيرَ^(٤)، عَلَى أَنَّهُ لَوْ سَلَّمَ عَدَمَ صِحَّةِ تَحْكِيمِ الْوَاحِدِ جَدًّا لَفَعَدْنَا قَوْلَ قَوِيٍّ مَذْكُورٍ فِي غَالِبِ كُتُبِ الْمَذْهَبِ كـ «الْخَادِمِ» لِلزَّرْكَشِيِّ^(٥) و«الرَّوْضَةِ» لِلنَّوَوِيِّ أَنَّهُ يَصْحُحُ الْفَسْخُ عَلَى الْغَائِبِ الَّذِي لَمْ يَدْرَ حَالَهُ كَمَا فِي هَذِهِ الْقَضِيَّةِ.

(١) **الدفري**: هو محمد بن محمد، شمس الدين، فقيه مصري شافعي، من المشتغلين بالحديث، من مؤلفاته: المدد بمعرفة علو السند، من تلاميذه: محمد المصليحي، عبد الباسط السنديوني، توفي سنة ١١٦١هـ. تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار (١ / ٢٤٧)، الأعلام للزركلي (٦٧ / ٧).

(٢) **هو علي الأطفيحي الشافعي المصري**، أبو الحسن نور الدين، الشهير بقايتباي وإنما عرف به أسكناه بمدفن الملك الأشرف قايتباي، فقيه، أصولي، نحوي، من شيوخه: عبد ربه الديوي، الشمس محمد الشرنابلي، توفي سنة ١١٨٠هـ. تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار (١ / ٣٥٤)، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (٣ / ٢٥٩).

(٣) **الديري**: هو شهاب الدين أحمد بن عمر، أبو العباس الغنيمي الخزرجي الأنصاري، الشافعي الأزهرى، من مؤلفاته: غاية المرام فيما يتعلق بأنكحة الأنام، غاية المقصود لمن يتعاطى العقود على المذاهب الأربعة، من شيوخه: علي الشبراملسي، منصور المنوفي، توفي سنة ١١٥١هـ. تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار (١ / ٢٣٩، ٢٨٠، ٣٨١)، معجم المؤلفين (٢ / ٣٠).

(٤) **الأشبهاء والنظائر للسبكي** (١ / ٤٩).

(٥) **خادم الرافعي والروضة في الفروع لبدر الدين**: محمد بن بهادر الزركشي الشافعي، المتوفى سنة ٧٤٩هـ، ذكر أنه شرح فيه مشكلات الروضة، وفتح مقفلات فتح العزيز، وهو على أسلوب التوسط للأذرعى. كشف الظنون لحاجي خليفة (١ / ٦٩٨).

وعبارة «الرَّوْضَةُ»^(١): وإنْ غاب عنها زوجها، وانقطع خبره، ولا مال له تُنفق عليها منه، فهل يثبت لها الفسخ؟ فيه وجهان:

أحدهما: يثبت لها الفسخ، وهو قول القاضي أبي الطَّيِّب^(٢)، واختيار ابن الصَّبَّاح^(٣)، لأنَّ تعذُّر النَّفِّقَةِ بانقطاع خبره كتعذُّرها بالإعسار.

والثاني: وهو قول الشَّيْخ أبي حامد^(٤) أنَّه لا يثبت لها الفسخ؛ لأنَّ الفسخ إنما يثبت بالإعسار بالنَّفِّقَةِ، ولم يثبت إعساره. انتهت بالحرف^(٥).

(١) روضة الطالبين (٩ / ٧٢).

(٢) **أبو الطَّيِّب:** هو طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري الشافعي، ولد سنة ٣٤٨هـ، من شيوخه: علي بن عمر الدارقطني، وعلي بن عمر السكري، قال الخطيب: "كان شيخنا أبو الطيب ورعاً، عاقلاً، عارفاً بالأصول والفروع، محققاً"، من مؤلفاته: شرح «مختصر المزني»، من تلاميذه: الخطيب البغدادي، وأبو إسحاق الشيرازي، توفي سنة ٤٥٠هـ. سير أعلام النبلاء للذهبي (١٧ / ٦٦٨ - ٦٧١)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٥ / ٢١٥ - ٢١٧).

(٣) **ابن الصَّبَّاح:** هو عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن جعفر، أبو نصر البغدادي، شيخ الشافعية"، ولد سنة ٤٠٠هـ، من مؤلفاته: كتاب الشامل، وكتاب الكامل، وكتاب تذكرة العالم والطريق السالم، من شيوخه: محمد بن الحسين بن الفضل القطان، وأبا علي بن شاذان، توفي سنة ٤٧٧هـ. سير أعلام النبلاء للذهبي (١٨ / ٤٦٤)، طبقات الشافعية الكبرى (٥ / ١٢٣).

(٤) هو أحمد بن أبي طاهر محمد بن أحمد، أبو حامد الإسفراييني، ولد سنة ٣٤٤هـ، يُقال له الشافعي الثاني، من شيوخه: علي بن عمر الدارقطني، وأبي بكر الإسماعيلي، من مؤلفاته: له تعليق على شرح المزني قال النووي: "تعليقة الشيخ أبي حامد في نحو من خمسين مجلداً، ذكر فيها مذاهب العلماء، وبسط أدلتها والجواب عنها"، من تلاميذه: أبو الحسن الماوردي، وأبو الحسن المحاملي، توفي سنة ٤٠٦هـ. انظر سير أعلام النبلاء للذهبي (١٧ / ١٩٣ - ١٩٧)، طبقات الشافعيين (ص ٣٤٥).

(٥) وقد اختلف الفقهاء في هذه المسألة:

وأقرّها محشّيتها، فأنت تراه صدر بثبوت الفسخ، وهو الذي مشى عليه شيخ الإسلام في «شرح المنهج» وغيره،^(١) وقد تقدّم عزوه واعتماده في نصوص^(٢) الفتوى

فذهب الحنفية وقول للشافعية وقول للحنابلة أنه لا يحق لها طلب فسخ النكاح؛ لأن الفسخ في المعسر لعيب الإعسار، ولم يوجد هاهنا، ولأن الموسر في مظنة إمكان الأخذ من ماله، وإذا امتنع في يوم، فربما لا يمتنع في الغد، بخلاف المعسر.

وذهب المالكية وقول للشافعية والمذهب عند الحنابلة أن لها الحق في طلب فسخ النكاح، إلا أن الحنابلة اشترطوا أن يكون غياب الزوج دون عذر، فيما لم يفرق المالكية بين وجود العذر من عدمه.

واستدلوا على ذلك: بحديث عمر رضي الله عنه: أنه كتب في رجال غابوا عن نسائهم فأمرهم أن ينفقوا، أو يطلقوا. وهذا إجبار على الطلاق عند الامتناع من الإنفاق؛ لأن الإنفاق عليها من ماله متعذر، فكان لها الخيار كحال الإعسار، بل هذا أولى بالفسخ، فإنه إذا جاز الفسخ على المعذور فغيره أولى. ولأن في الصبر ضرراً أمكن إزالته بالفسخ، فوجب إزالته.

تبيين الحقائق (٣/ ٥٤)؛ حاشية ابن عابدين (٣/ ٥٩٠)؛ حاشية الدسوقي (٢/ ٣٣٩)؛ المغني لابن قدامة (٨/ ٢٠٦)؛ المبدع في شرح المقنع (٧/ ١٦٤).

وقد نصت المادة (١١٥) الخامسة عشر بعد المائة من "نظام الأحوال الشخصية" أن للزوجة طلب فسخ عقد الزواج بسبب فقد زوجها أو غيابه إذا كان لا يعرف موطنه ولا محل إقامته، على ألا تحكم المحكمة بفسخ العقد إلا بعد مضي مدة تحددها، على ألا تقل المدة عن (سنة) ولا تزيد على (ستين) من تاريخ فقد أو غيبته.

كما نصت المادة (١١٤) الرابعة عشر بعد المائة من نفس النظام على: (ما لم تكن الغيبة بسبب عمل)، للزوجة طلب فسخ عقد الزواج بسبب غياب زوجها المعروف موطنه أو محل إقامته إذا غاب عنها مدة لا تقل عن (٤) أربعة أشهر - ولو كان له مال يمكن استيفاء النفقة منه - ولا يحكم لها بذلك إلا بعد إنذاره: إما بالإقامة مع زوجته أو نقلها إليه أو طلاقها، على أن يمهل لأجل لا يزيد على (١٨٠) مائة وثمانين يوماً من تاريخ إنذاره".

(١) نهاية اللوح ٢/ ب نسخة (س).

(٢) نهاية اللوح ٢/ ب نسخة (ق).

السَّابِقَة، فكيف للمتأخِّرين اعتماد مقابله على أنه لو سلَّم ضعفه فالعمل بالقول الضَّعيف جائزٌ، وهو مُقَدَّمٌ على العمل بمذهب الغير كما اعتمده شيخنا البرَّاويُّ مُعَلَّلًا له بكونه لا يخرج به عن مذهب إمامه، فحيث فسختِ المرأة بنفسها كان عملاً منها بهذا القول، وأذن هذا العالم لها في الفسخ إعلامٌ لها في المعنى بأنَّ في المذهب قولاً بذلك، على أنه لو لم يكن قولاً في المذهب، ووافق مذهب الغير وهو إمام الأئمَّة الإمام مالكٌ لما ساغ التَّشنيع على هذا العالم، بل يُحْمَل على ذلك، فإنَّ مذهب السَّادة المالكيَّة أنَّه يتولَّى الفسخ المذكور عند تعذُّر القاضي، أو أخذه دراهم، أو كونه لا يرى الحادثة آحاد المسلمين^(١). وقيل: جماعتهم، ولا يختصُّ ذلك بشافعيٍّ ولا مالكيٍّ عندهم، فلا يليق التَّشنيع، والله يعلم المفسد من المصلح، بل بفرض كون ذلك عثرةً فينبغي إقالتها، كما قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَقْبِلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِمْ»^(٢)، كيف وهي مذهب إمامٍ وقولٌ عندنا، إنْ لم يكن معتمداً لم ينحطَّ إلى كونه واهياً، فكيف دعوى خرق الإجماع؟ ولولا خوف الوقوع فيما لا ينبغي لبينْتُ خلل ما في رسالة الفاضل القاضي، وما فيها من التَّحامل على الأكابر، لكن أني للرَّعاع الدُّخول بين الإشراف لا سيَّما أهل العلم، والله يحبُّ المتَّقين، ولا عدوان إلا على الظَّالمين، وقد سبرنا ما فيه تعدُّد المحكَّم - بالكسر - فلم نجدَه إلا عند حضور الخصمين المحكَّمين كصورة فُقِدَ وَلِيُّ الْمَرْأَةِ مع وجود خاطبها، وراجعنا كتباً كثيرةً في المذهب فوق

(١) شرح مختصر خليل للخرشي (٤ / ١٩٥).

(٢) سنن أبي داود، كتاب الحدود، باب في الحد يشفع فيه (٤ / ١٣٣) حديث (٤٣٧٥)؛ السنن الكبرى للنسائي، كتاب الرجم، باب التجاوز عن زلة ذي الهيئة (٦ / ٤٦٨) حديث (٧٢٥٤).

صححه الألباني في صحيح الأدب المفرد (ص: ١٧٨).

الخمسين كتاباً/ ^(١) مِنْ محالّ متعدّدٍ فما/ ^(٢) رأينا اشتراط التّعدّد صراحةً في الغيبة كهذه الواقعة لما فيها مِنَ الضّرورة، فإنّ كان عند المعارض نصٌّ على التّعدّد عند غيبة الزّوج فليحضره حتّى يُقاوم فتوى علامة عصره شيخ شيوخنا السّجّينيّ، وأتباع الحقّ أسلم، والله سبحانه وتعالى أعلم ^(٣).

(١) نهاية اللوح ٣/ أنسخة (س).

(٢) نهاية اللوح ٣/ أنسخة (ق).

(٣) زاد في (س): تمّت بحمد الله.

المصادر

١. القرآن الكريم.
٢. أساليب الغزو الفكري للعالم الإسلامي، المؤلف: علي محمد جريشه - محمد شريف الزبيق، الناشر: دار الوفاء، الطبعة: الثالثة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م
٣. أسنى المطالب في شرح روض الطالب، المؤلف: زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (المتوفى: ٩٢٦هـ)، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.
٤. الأعلام، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢م
٥. الانتصار لابن أبي عصرون من بداية كتاب الرضاع إلى نهاية كتاب الجزية، دراسة وتحقيق: عبد العزيز بن علي بن سليمان الرومي، إشراف الأستاذ الدكتور: عبد الله بن معتق السهلي، رسالة دكتوراه محققة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٦. الانحرافات العقديّة والعلمية في القرنين الثالث والرابع عشر الهجريين وآثارها في حياة الأمة، المؤلف: علي بن بخيت الزهراني، الناشر: دار الرسالة مكة المكرمة، الطبعة: بدون، سنة الطبع: بدون.
٧. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، المؤلف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان

٨. تاريخ أصبهان، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م
٩. تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، المؤلف: عبد الرحمن بن حسن الجبرتي المؤرخ (المتوفى: ١٢٣٧هـ)، الناشر: دار الجيل، بيروت.
١٠. تبين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشلبي، المؤلف: عثمان بن علي بن محجن البارعي، فخر الدين الزيلعي الحنفي (المتوفى: ٧٤٣هـ)، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣١٣هـ
١١. تحفة المحتاج في شرح المنهاج، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، روجعت وصححت: علي عدة نسخ بمعرفة لجنة من العلماء، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى بمصر لصاحبها مصطفى محمد، الطبعة: بدون طبعة، عام النشر ١٣٥٧هـ - ١٩٨٣م، (ثم صورتها دار إحياء التراث العربي - بيروت، بدون طبعة وبدون تاريخ)
١٢. التفسير والمفسرون أساسياته واتجاهاته ومناهجه في العصر الحديث، المؤلف: الأستاذ الدكتور فضل حسن عباس، الناشر: دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م
١٣. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

١٤. حاشية أبي الضياء نور الدين بن علي الشبراملسي الأظهري على نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج (١٠٨٧هـ)، لشمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي (المتوفى: ١٠٠٤هـ)، (مطبوع مع نهاية المحتاج) الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة: ط أخيرة - ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م

١٥. حاشية أحمد بن عبد الرزاق المعروف بالمغربى الرشيدى (المتوفى سنة ١٠٩٦هـ) على نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، لشمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي (المتوفى: ١٠٠٤هـ)، (مطبوع مع نهاية المحتاج) الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة: ط أخيرة - ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م

١٦. حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، المؤلف: محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (المتوفى: ١٢٣٠هـ)، الناشر: دار الفكر، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ

١٧. حاشية الشربيني مطبوع بهامش الغرر البهية في شرح البهجة الوردية، لزكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (المتوفى: ٩٢٦هـ)، الناشر: المطبعة الميمنية، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ

١٨. حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، المؤلف: عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي (المتوفى: ١٣٣٥هـ)، حققه ونسقه وعلق عليه حفيده: محمد بهجة البيطار - من أعضاء مجمع اللغة العربية، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م

١٩. خزانة التراث - فهرس مخطوطات، قام بإصداره مركز الملك فيصل.

٢٠. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المؤلف: محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصيل، الدمشقي (المتوفى: ١١١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت.

٢١. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م

٢٢. ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب، المؤلف: أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن إبراهيم العجمي الشافعيّ الوفائي المصري الأزهري، شهاب الدين (المتوفى: ١٠٨٦هـ)، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

٢٣. رد المحتار على الدر المختار، المؤلف: ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (المتوفى: ١٢٥٢هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

٢٤. روضة الطالبين وعمدة المفتين، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، تحقيق: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق - عمان

٢٥. سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، المؤلف: محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل، (المتوفى: ١٢٠٦هـ)، الناشر: دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٦. سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السَّجِسْتَانِي (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت

٢٧. السنن الكبرى، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

٢٨. سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م

٢٩. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرنؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

٣٠. شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، المؤلف: محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

٣١. شرح مختصر خليل للخرشي، المؤلف: محمد بن عبد الله الخرشبي المالكي أبو عبد الله (المتوفى: ١١٠١هـ)، الناشر: دار الفكر للطباعة - بيروت، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ

٣٢. صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، حقق أحاديثه وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: دار الصديق للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، الطبعة: الثالثة، ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م

٣٣. طبقات الشافعية الكبرى، المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو

٣٤. طبقات الشافعية؛ المؤلف: أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (المتوفى: ٨٥١هـ)؛ المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان؛ دار النشر: عالم الكتب - بيروت؛ الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ

٣٥. طبقات الشافعيين، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، تاريخ النشر: ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

٣٦. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، المحقق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ - ١٩٩٢

٣٧. العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير- المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني (المتوفى: ٦٢٣هـ) - المحقق: علي محمد عوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

٣٨. فتاوى ابن الصلاح، المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، المحقق: د. موفق عبد الله عبد القادر، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧
٣٩. فتوحات الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب المعروف بحاشية الجمل (منهج الطلاب اختصره زكريا الأنصاري من منهاج الطالبين للنووي ثم شرحه في شرح منهج الطلاب)، المؤلف: سليمان بن عمر بن منصور العجيلي الأزهري، المعروف بالجمل (المتوفى: ١٢٠٤هـ)، الناشر: دار الفكر، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ
٤٠. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، المؤلف: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، الناشر: مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، تاريخ النشر: ١٩٤١م
٤١. الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة؛ المؤلف: نجم الدين محمد بن محمد الغزي (المتوفى: ١٠٦١هـ)؛ المحقق: خليل المنصور؛ الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م
٤٢. لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ

٤٣. المبدع في شرح المقنع، المؤلف: إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (المتوفى: ٨٨٤هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

٤٤. مختار الصحاح، المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩ م

٤٥. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت

٤٦. مصطلحات المذاهب الفقهية وأسرار الفقه المرموز في الأعلام والكتب والآراء والترجيحات، المؤلف: مريم محمد صالح الظفيري، الناشر: دار ابن حزم، عام ١٤٢٢ - ٢٠٠٢م، الطبعة الأولى.

٤٧. معجم البلدان، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م

٤٨. معجم المؤلفين، المؤلف: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت

٤٩. معجم لغة الفقهاء، المؤلف: محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنبي، الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

٥٠. المغني لابن قدامة، المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ)، الناشر: مكتبة القاهرة، الطبعة: بدون طبعة
٥١. المنثور في القواعد الفقهية، المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م
٥٢. المهذب في فقه الإمام الشافعي، المؤلف: أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (المتوفى: ٤٧٦هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: بدون الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ
٥٣. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، المؤلف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية إستانبول ١٩٥١، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان.
٥٤. الوافي بالوفيات، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث - بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م
٥٥. الوسيط في المذهب، المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، المحقق: أحمد محمود إبراهيم، محمد محمد تامر، الناشر: دار السلام - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.

References:

• alquran alkarim.

- 'asalib alghazw alfikrii lilealam al'iislami, almualafi: eali muhamad jarishah - muhamad sharif alzaybqi,alnaashir: dar alwafa'i, altabeati: althaalithat 1399hi-1979m
- 'asnaa almatalib fi sharh rawd altaalibi, almualifi: zakariaa bin muhamad bin zakariaa al'ansari, zayn aldiyn 'abu yahyaa alsunikii (almutawafaa: 926h),alnaashir: dar alkitaab al'iislami, altabeati: bidun tabeat wabidun tarikhi.
- al'aelami, almualafu: khayr aldiyn bin mahmud bin muhamad bin ealiin bin fars, alzariklii aldimashqii (almutawafaa: 1396hi),alnaashir: dar aleilm lilmaalayini, altabeati: alkhamsat eashar - 'ayaar / mayu 2002 m
- alaintisar liaibn 'abi easrun min bidayat kitab alridae 'iilaa nihayat kitab aljizyat, dirasat watahqiqu: eabd aleaziz bin eali bin sulayman alruwmi, 'iishraf al'ustadh alduktur: eabd allah bin mueataq alsahli, risalat dukturah muhaqaqatan bialjamieat al'iislamiat bialmadinat almunawarati.
- alanhirafat aleaqdiat waleilmiat fi alqarnayn althaalith walraabee eashar alhijriiyn watharuha fi hayaat al'umati, almualafi: eali bin bakhit alzahrani,alnaashir: dar alrisalat makat almukaramati, altabeatu: bidun, sanat altabea: biduni.
- 'iidah almaknun fi aldhayl ealaa kashf alzununi, almualafi: 'iismaeil bin muhamad 'amin bin mir salim albabanii albaghdadii (almutawafaa: 1399hi), eanaa bitashihih watabeih ealaa nuskhata almualafi: muhamad sharaf aldiyn rayiys 'umur aldiyn, walmuealim rafaeat bilkih alkliisaa,alnaashir: dar 'iihya' alturath allearabi, bayrut - lubnan
- tarikh 'asbihan, almualafu: 'abu naeim 'ahmad bin eabd allh bin 'ahmad bin 'iishaq bin musaa bin mihran al'asbhani (almutawafaa: 430hi), almuhaqiqi: sayid kasarawi hasan,alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1410 hi-1990m
- tarikh eajayib alathar fi altarajim wal'akhbari, almualafi: eabd alrahman bin hasan aljabrati almuarikh (almutawafaa: 1237hi),alnaashir: dar aljili, birut.
- tabiiyn alhaqayiq sharh kanz aldaqayiq wahashiat alshshilbii, almualafi: euthman bin eali bin mahjin albariei, fakhr aldiyn

- alziylei alhanafii (almutawafaa: 743 hu),alnaashir: almatbaeat alkubraa al'amiriat - bulaq, alqahirata, altabeata: al'uwlaa, 1313 hu
- tuhifat almuhtaj fi sharh alminhaji, almualafi: 'ahmad bin muhamad bin eali bin hajar alhitmi, rawjaeat wasahahat: ealaa eidat naskh bimaerifat lajnat min aleulama'i,alnaashir: almatkatabat altijariat alkubraa bimisr lisahibiha mustafaa muhamad, altabeata: bidun tabeatin, eam alnashr 1357h - 1983 mu, (tham suratuha dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, bidun tabeat wabidun tarikhi)
 - altafsir walmufasirun 'asasiaatih waitijahatih wamanahijuh fi aleasr alhadithi, almualafu: al'ustadh alduktur fadl hasan eabaas,alnaashir: dar alnafayis llnashr waltawziei, al'urdunn, altabeat al'uwlaa 1437h-2016m
 - aljamie almusnad alsahih almukhtasar min 'umur rasul allah salaa allah ealayh wasalam wasunanuh wa'ayaamuh = sahih albukharii, almualafi: muhamad bin 'iismaeil 'abu eabdallah albukhari aljaeafi, almuhaqaqa: muhamad zuhayr bin nasiralnaasir,alnaashir: dar tawq alnaja (msawarat ean alsultaniat bi'iidafat tarqim tarqim muhamad fuad eabd albaqi), altabeati: al'uwlaa, 1422hi
 - hashiat 'abi aldaya' nur aldiyn bin eali alshibramilsi al'aqhariu ealaa nihayat almuhtaj 'iilaa sharh alminhaj (1087h), lishams aldiyn muhamad bin 'abi aleabaas 'ahmad bin hamzat shihab aldiyn alramlii (almutawafaa: 1004hi),(matbue mae nihayat almuhtaji)alnaashir: dar alfikri, bayrut, altabeati: t 'akhirat - 1404h/1984m
 - hashiat 'ahmad bin eabd alrazaaq almaeruf bialmaghribii alrashidii (almutawafaa sunatan1096h) ealaa nihayat almuhtaj 'iilaa sharh alminhaji, lishams aldiyn muhamad bin 'abi aleabaas 'ahmad bin hamzat shihab aldiyn alramlii (almutawafaa: 1004hi),(matbue mae nihayat almuhtaji)alnaashir: dar alfikri, bayrut, altabeati: t 'akhirat - 1404h/1984m
 - hashiat aldasuqi ealaa alsharh alkabira, almualafi: muhamad bin 'ahmad bin earafat aldisuqii almalikii (almutawafaa: 1230hi),alnaashir: dar alfikri, altabeati: bidun tabeat wabidun tarikh
 - hashit alshirbini matbue bihamish algharar albahiati fi sharh albahjat alwardiati, lizakaria bin muhamad bin 'ahmad bin zakariaa al'ansari, zayn aldiyn 'abu yahyaa alsinikii (almutawafaa: 926hi),alnaashir: almatbaeat almimaniati, altabeati: bidun tabeat wabidun tarikh

- haliat albashar fi tarikh alqarn althaalith eashra, almualafa: eabd alrazaaq bin hasan bin 'iibrahim albitar almaydani aldimeshqi (almutawafaa: 1335hi), haqaqah wanasaqah waealaq ealayh hafidahu: muhamad bahjat albitar - min 'aeda' majmae allughat alearabiati,alnaashir: dar sadar, bayruta, altabeata: althaaniati, 1413 hi - 1993 m
- khizanat alturath - fahasas makhtutatin, qam bi'iisdarih markaz almalik faysil.
- khulasat al'athar fi 'aeyan alqarn alhadi eashra, almualafa: muhamad 'amin bin fadl allah bin muhibi aldiyn bin muhamad almuhibiy alhamawi al'asla, aldimeshqi (almutawafaa: 1111h),alnaashir: dar sadir - bayrut.
- aldrar alkaminat fi 'aeyan almiayat althaaminati, almualafu: 'abu alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalani (almutawafaa: 852hi), almuhaqiqi: muraqibat / muhamad eabd almueid dani,alnaashir: majlis dayirat almaarif aleuthmaniat - saydar abad/ alhinda, altabeati: althaaniatu, 1392h/ 1972m
- dhyl lb allabab fi tahrir al'ansab, almualafi: 'ahmad bin 'ahmad bin muhamad bin 'ahmad aibn 'iibrahim aleajami alshafey alwafayyi almisrii al'azhari, shihab aldiyn (almutawafaa: 1086h), dirasat watahqiqu: da. shadi bin muhamad bin salim al nueman,alnaashir: markaz alnueman lilbuhuth waldirasat al'iislatmiat watahqiq alturath waltarjamati, alyaman, altabeati: al'uwlaa, 1432 hi - 2011 m
- rad almuhtar ealaa aldiri almukhtari, almualafi: abn eabdin, muhamad 'amin bin eumar bin eabd aleaziz eabidin aldimeshqi alhanafii (almutawafaa: 1252hi),alnaashir: dar alfikri-birut, altabeati: althaaniati, 1412hi - 1992m
- rudat altaalibin waeumdat almuftina, almualafu: 'abu zakariaa muhyi aldiyn yahyaa bin sharaf alnawawiu (almutawafaa: 676hi), tahqiqu: zuhayr alshaawish,alnaashiru: almaktab al'iislatmia, bayrut- dimashqa- eamaan
- salak aldarar fi 'aeyan alqarn althaani eashra, almualafa: muhamad khalil bin ealiin bin muhamad bin muhamad murad alhusayni, 'abu alfadl, (almutawafaa: 1206hi),alnaashir: dar albashayir al'iislatmiati, dar abn hazma, altabeati: althaalithata, 1408hi - 1988m.

- sunan 'abi dawud, almualafu: 'abu dawud sulayman bin al'asheath bin 'iishaq bin bashir bin shidad bin eamrw al'azdi alssijistany (almutawafaa: 275hi), almuhaqaqa: muhamad muhyi aldiyn eabd alhamid,alnaashir: almaktabat aleasriatu, sayda - bayrut
- alsunan alkubraa, almualafu: 'abu eabd alrahman 'ahmad bin shueayb bin eali alkharasani, alnasayiyi (almutawafaa: 303hi), haqaqah wakharaj 'ahadithahu: hasan eabd almuneim shalabi, 'ashraf ealayhi: shueayb al'arnawuwt , qadim lah: eabd allah bin eabd almuhsin alturki,alnaashir: muasasat alrisalat - bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1421 hi - 2001 m
- sir 'aelam alnubala'i, almualafa: shams aldiyn 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (almutawafaa : 748hi), almuhaqiq : majmueat min almuhaqiqin bi'iishraf alshaykh shueayb al'arnawuwta,alnaashir : muasasat alrisalati, altabeat : althaalithat , 1405 hi / 1985 m
- shadharat aldhahab fi 'akhbar min dhahabi, almualafi: eabd alhayi bin 'ahmad bin muhamad aibn aleimad aleakry alhanbali, 'abu alfalah (almutawafaa: 1089h), haqaqahu: mahmud al'arnawuwta, kharaj 'ahadithahu: eabd alqadir al'arnawuwta,alnaashir: dar aibn kathir, dimashq - bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1406 hi - 1986 m
- sharah alzarqani ealaa muataa al'iimam malik, almualafi: muhamad bin eabd albaqi bin yusif alzarqani almisri al'azhari, tahqiq: tah eabd alrawuwf saed,alnaashir: maktabat althaqafat aldiyniat - alqahirati, altabeatu: al'uwlaa, 1424hi - 2003m
- sharh mukhtasar khalil lil'khirshi, almualafi: muhamad bin eabd allah alkharshi almaliki 'abu eabd allah (almutawafaa: 1101h),alnaashir: dar alfikr liltibaeat - bayruta, altabeata: bidun tabeat wabidun tarikh
- sahih al'adab almufraad lil'iimam albukharii, almualafa: muhamad bin 'iismaeil bin 'iibrahim bin almughayrat albukhari, 'abu eabd allh (almutawafaa: 256hi), haqaq 'ahadithah waealaq ealayhi: muhamad nasir aldiyn al'albanii,alnaashir: dar alsidiyq llnashr waltawziei, altabeati: alraabieati, 1418 hi - 1997 ma, altabeatu: althaalithatu, 1412hi / 1991m
- tabaqat alshaafieiat alkubraa, almualafa: taj aldiyn eabd alwahaab bin taqi aldiyn alsabakia (almutawafaa: 771hi), almuhaqiqi: du. mahmud muhamad altanahi da. eabd alfataah muhamad alhulw

- tabaqat alshaafieati; almualafu: 'abu bakr bin 'ahmad bin muhamad bin eumar al'asadii alshuhbiu aldimashqi, taqi aldiyn aibn qadi shahba (almutawafaa: 851hi); almuhaqiqu: du. alhafiz eabd alealim khan; dar alnashri: ealam alkutub - bayrut; altabeata: al'uwlaa, 1407 hu
- tabaqat alshaafieiiyni, almualafu: 'abu alfida' 'iismaeil bin eumar bin kathir alqurashii albasriu thuma aldimashqiu (almutawafaa: 774hi), tahqiqu: d 'ahmad eumar hashim, d muhamad zayanuhum muhamad eazba,alnaashir: maktabat althaqafat aldiyniati, tarikh alnashr: 1413hi - 1993m.
- tabaqat almuhdithin bi'asbihan walwaridin ealayha, almualafu: 'abu muhamad eabd allh bin muhamad bin jaefar bin hayaan al'ansarii almaeruf babi alshaykh al'asbahani (almutawafaa: 369hi), almuhaqiq: eabd alghafur eabd alhaq husayn albalushi,alnaashir: muasasat alrisalat - bayrut, altabeatu: althaaniatu, 1412 - 1992
- aleaziz sharh alwajiz almaeruf bialsharh alkabira almualafa: eabd alkarim bin muhamad bin eabd alkrim, 'abu alqasim alraafieii alqazwini (almutawafaa: 623h) almuhaqiq: eali muhamad eawad - eadil 'ahmad eabd almawjud,alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, altabeata: al'uwlaa, 1417 hi - 1997 m
- fatawaa abn alsalahi, almualafi: euthman bin eabd alrahman, 'abu eamrw, taqi aldiyn almaeruf biabn alsalah (almutawafaa: 643hi), almuhaqiq: du. muafiq eabd allah eabd alqadir,alnaashir: maktabat aleulum walhakmi, ealim alkutub - bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1407
- futuhat alwahaab bitawdih sharh manhaj altulaab almaeruf bihashiat aljamal (manhaj altulaab aikhtasarah zakariaa al'ansari min minhaj altaalibin lilnawawii thuma sharhah fi sharh manhaj altulaabi), almualafi: sulayman bin eumar bin mansur aleajili al'azhari, almaeruf bialjamal (almutawafaa: 1204h),alnaashir: dar alfikri, altabeati: bidun tabeat wabidun tarikh
- kashaf alzunun ean 'asamay alkutub walfununa, almualafa: mustafaa bin eabd allah katib jilbi alqustantiniu almashhur biasm haji khalifat 'aw alhaj khalifa (almutawafaa: 1067hi),alnaashir: maktabat almuthanaa - baghdad (wasawratuha eidayat dawr lubnaniatin, binafs tarqim safahatiha, mithla: dar 'iihya' alturath

alearabii, wadar aleulum alhadithati, wadar alkutub aleilmiati),
tarikh alnashri: 1941m

- alkawakib alsaayirat bi'aeyan almiat aleashirati; almualafi: najm aldiyn muhamad bin muhamad alghaziyi (almutawafaa: 1061hi); almuhaqiqi: khalil almansur;alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, altabeatu: al'uwlaa, 1418 hi - 1997 m

- lisan alearbi, almualafi: muhamad bin makram bin ealaa, 'abu alfadali, jamal aldiyn aibn manzur al'ansari alruwifei al'iifriqii (almutawafaa: 711h),alnaashir: dar sadir - bayrut, altabeata: althaalithat - 1414 hu

- almubdie fi sharh almuqanaei, almualafi: 'iibrahim bin muhamad bin eabd allh bin muhamad abn muflihi, 'abu 'iishaqa, burhan aldiyn (almutawafaa: 884hi),alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, altabeatu: al'uwlaa, 1418 hi - 1997 m

- mukhtar alsahahi, almualafi: zayn aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'abi bakr bin eabd alqadir alhanafii alraazi (almutawafaa: 666hi), almuhaqiqi: yusif alshaykh muhamad,alnaashir: almaktabat aleasriat - aldaar alnamudhajiya, bayrut - sayda, altabeata: alkhamsati, 1420hi / 1999m

- almusnad alsahih almukhtasar binaql aleadl ean aleadl 'iilaa rasul allah salaa allah ealayh wasalama, almualafa: muslim bn alhajaaj 'abu alhasan alqushayri alnaysaburii (almutawafaa: 261hi), almuhaqaqi: muhamad fuad eabd albaqi,alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut

- mustalahat almadhahib alfiqhiat wa'asrar alfiqh almarmuz fi al'aelam walkutub walara' waltarjihati, almualafi: maryam muhamad salih alzafiri,alnaashir: dar aibn hazm, eam 1422 - 2002m, altabeat al'uwlaa.

- muejam albildan, almualafi: shihab aldiyn 'abu eabd allah yaqut bin eabd allh alruwmi alhamawi (almutawafaa: 626h),alnaashir: dar sadr, bayrut, altabeata: althaaniatu, 1995 m

- muejam almualifina, almualafi: eumar bin rida bin muhamad raghib bin eabd alghanii kahalat aldimashq (almutawafaa: 1408hi),alnaashir: maktabat almuthanaa - bayrut, dar 'iihya' alturath alearabii bayrut

- muejam lughat alfuqaha'i, almualafi: muhamad rawaas qaleaji - hamid sadiq qanibi,alnaashir: dar alnafayis liltibaeat walnashr waltawzie, altabeati: althaaniati, 1408 hi - 1988 m

- almughaniy liabn qadamati, almualafu: 'abu muhamad muafaq aldiyn eabd allh bin 'ahmad bin muhamad bin qudamat aljamaeilii almaqdisii thuma aldimashqiu alhanbaliu, alshahir biaibn qudamat almaqdisii (almutawafaa: 620hi),alnaashir: maktabat alqahirati, altabeati: bidun tabea
- almanthur fi alqawaeid alfiqhiati, almualafu: 'abu eabd allah badr aldiyn muhamad bin eabd allah bin bihadir alzarkashii (almutawafaa: 794hi),alnaashir: wizarat al'awqaf alkuaytiati, altabeatu: althaaniatu, 1405hi - 1985m
- almuhadhab fi fiqh al'iimam alshaafieayi, almualafu: 'abu ashaq 'iibrahim bin eali bin yusif alshiyrazi (almutawafaa: 476hi),alnaashir: dar alkutub aleilmiati, altabeati: bidun
- alnaashir: hajr liltibaeat walnashr waltawziei, altabeati: althaaniati, 1413hi
- hdiat alearifin 'asma' almualifin wathar almusanafina, almualafi: 'iismaeil bin muhamad 'amin bin mir salim albabanii albaghdadii (almutawafaa: 1399h),alnaashir: tabe bieinayat wikalat almaearif aljalilat fi matbaeatiha albahiat 'iistanbul 1951, 'aeadat tabeah bial'awfisti: dar 'iihya' alturath alearabii bayrut - lubnan.
- alwafi balufyati, almualafi: salah aldiyn khalil bin 'aybik bin eabd alllh alsafadii (almutawafaa: 764hi), almuhaqiqi: 'ahmad al'arnawuwt waturki mustafaa,alnaashir: dar 'iihya' alturath - bayrut, eam alnashri:1420hi- 2000m
- alwsit fi almadhhabi, almualafi: 'abu hamid muhamad bin muhamad alghazali altuwsii (almutawafaa: 505hi), almuhaqiqi: 'ahmad mahmud 'iibrahim, muhamad muhamad tamir,alnaashir: dar alsalam - alqahirati, altabeatu: al'uwlaa, 1417hi.

فهرس الموضوعات

١٥٧٧	المقدمة
١٥٧٧	أهمية الموضوع وأسباب اختياره:
١٥٧٨	الدراسات السابقة:
١٥٧٨	خطة البحث:
١٥٧٨	منهج التحقيق:
١٥٨٠	المبحث الأول ترجمة الإمام عبد الرحمن النجراوي
١٥٨٠	المطلب الأول: اسمه ونسبه:
١٥٨٠	المطلب الثاني: ولادته:
١٥٨٠	المطلب الثالث: طلبه للعلم:
١٥٨٠	المطلب الرابع: ثناء العلماء عليه:
١٥٨٢	المطلب الخامس: نبذة عن الحالة السياسية والعلمية في عصر المؤلف ^٥ :
١٥٨٤	المطلب السادس: مؤلفاته ^٥ :
١٥٨٤	المطلب السابع: وفاته:
١٥٨٥	المبحث الثاني دراسة (رسالة الإمام النجراوي في فسخ النكاح)
١٥٨٥	المطلب الأول: تحقيق نسبة العنوان للمؤلف:
١٥٨٥	المطلب الثاني: منهج الإمام في رسالته:
١٥٨٦	المطلب الثالث: وصف النسخ المعتمدة في التحقيق:
١٥٨٧	المطلب الرابع: المصادر التي اعتمد عليها الإمام النجراوي في هذا المخطوط:
١٥٨٨	نماذج من المخطوط:
١٥٩٢	المبحث الثالث قسم التحقيق
١٦٠٦	المصادر
١٦١٥	REFERENCES:
١٦٢٢	فهرس الموضوعات